"لم أعد أتذكر": العراقية زينب العلوي تستكشف الذاكرة والغربة



نخيل نيوز ـ متابعة

أعادت المصورة العراقية، زينب طالب العلوي، تسليط الضوء على العلاقة بالأماكن التي نغادرها والذكريات التي تتلاشى مع الزمن، من خلال معرضها الفوتوغرافي "لم أعد أتذكر"، في المعهد الفرنسي في عمّان، مقدماً تجربة بصرية تتناول الغربة والفقد والحنين.

ويضم المعرض 21 عملاً فوتوغرافياً بالأبيض والأسود، موزعة على 5 محطات فنية تعكس مراحل تراجع الذاكرة، بدءاً من "أتذكر"، ثم "أحاول أن أتذكر" و"أكاد أتذكر" و"لا أستطيع الإمساك بالتفاصيل" وصولاً إلى "لم أعد أتذكر".

وتعتمد العلوي على التصوير بالأبيض والأسود لاستحضار ملامح مدن وأماكن ترتبط بالذاكرة الشخصية ولا سيما بغداد، مستكشفة أثر الغياب والمسافة في العلاقة بين الإنسان والمكان.

وترى الفنانة أن الصورة الفوتوغرافية قادرة على الاحتفاظ بأجزاء من الماضي، لكنها لا تستطيع استعادته بالكامل، خصوصاً حين تتداخل الذكريات الواضحة مع التفاصيل التي يطمسها الزمن.

ويأتي المعرض ضمن تجربة العلوي في التصوير الفني بعدما قدمت في عمّان عام 2024 معرضاً بعنوان "طوابع بلا عنوان" مواصلة اهتمامها بالعلاقة بين الصورة والذاكرة والتجربة الإنسانية.